Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بغداد – في النصف الثاني من الخمسينات – مرددا على لسان السندباد : أهذه مدينتي ؟ ثم يمزج عند الإجابة : عشتار وتموز والمسيح .

فكلهم جرحى متألمون لما حل بمدينة السندباد ..

ويجمع شخصتي عوليس والسندباد في (الوصية)، كما تبرز في مرحلة (منزل الأقنان) شخصية السندباد بلوازمها العامة (السفر – المخاطرة . الأمل بالعودة)..

ولكن النموذج الطاغي يظل هو المعنى العام للسندباد مبحرا ومغامرا ويستحيل لدى السياب إلى أمل بهيج (لا يتحقق) بالعودة إلى المنزل ..

* * *

(٦)

قد يصبح السندباد راويةً ساخرا .. وهذا ما فعله سعدي يوسف في عمل هو (أبراج في قلعة سكر) (٢٤) إذا كان السندباد يطل من شاشة التلفزيون ، ليسخر من (رحلته السابعة العرجاء) .. ولينبه المشاهدات إلى النوم .. ليتفرغ لإصلاح سفينته وليقدم قصة عما يدور في (قلعة سكر) في العقد الأول من هذا القرن خلال الاحتلال العثماني .

وليس السندباد هنا الا محاولة درامية ذكية لإدارة الحدث .. والسندباد في شعر سعدي يوسف رحالة أيضاً (يعرف البلاد التي تلون الليل بأضوائها) – قصيدة أبيات بسيطة – وهو الذي يصلي في حجرة فيلمح (أفعى بلا عينين تلتف على زهرة) – قصيدة ساحة أسبانية – كما يذكر سعدي اندهاشات سندباد العراق والمرافىء التي يشحب الضوء فيها – نجمة سبار تاكوس –..

وهي اشارات لا تدل على اهتمام الشاعر بالرمز السندبادي إلا إهتماماً عابراً.

(٧)

(السندباد الثائر) هو اخر النماذج التي ينقف عندها ، محاولين الاشارة الى أن الشعراء لم يستثمروا الجانب البطولي في شخصية السندباد ، لصلته الأبدية بمدينته